

واقع استخدام طلبة الصف العاشر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته ببعض المتغيرات "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"

الدكتورة لبنى جديد*

مريانا علي مصطفى**

(تاريخ الإيداع 10 / 5 / 2015. قبل للنشر في 21 / 7 / 2015)

□ ملخص □

يهدف البحث إلى دراسة واقع استخدام طلبة الصف العاشر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في مدينة اللاذقية، ودراسة الفروق بين متوسط درجاتهم في واقع الاستخدام تبعاً لمتغيرات الجنس وعدد ساعات التصفح، والوسيلة التي يتم بها التصفح، ودوافع الاستخدام. اعتمد البحث المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة وتوزيعها على عينة بلغت (162) طالباً وطالبة، وأعيد منها (151) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (93.21%). وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كان من أهم نتائج البحث: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الذكور والإناث في تصفح (الفيس بوك) لصالح الذكور، كذلك ظهرت فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في عدد ساعات التصفح، حيث تبين أن الطلبة يتصفحون الفيس بوك بحدود ساعتين في اليوم، وظهرت فروقاً دالة إحصائية في الوسيلة التي يتم فيها التصفح، حيث يميل الطلبة إلى استخدام الهاتف الجوال أكثر من استخدامهم للحاسوب المنزلي ومقهى الانترنت، كما ظهرت فروقاً دالة إحصائية في دوافع الطلبة لتصفح الفيس بوك، حيث يشكل الترفيه والتسلية والتواصل مع الأصدقاء أهم دوافع تصفح الطلبة للفيس بوك.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، الانترنت، طلبة الصف العاشر.

*مدرسة، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

**طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The reality of the use of tenth grade students for social networking sites (Facebook) and its relationship with some variables" A field study in Lattakia"

Dr. Lubna jdeed ^{*}
Maryana Ali msto ^{**}

(Received 10 / 5 / 2015. Accepted 21 / 7 / 2015)

□ ABSTRACT □

The research aims to the reality of 10 th grade students studying of the social networks sites (face book)in Lattakia and the differences between their average scors in it according to sex varubles and hours of browsing and the means they browse with The researcher depended the discriptical and the motivated uses ,analyse method a questionar is been built and distributed on a sample of(162)students and (151)has returned full and valid for statistical analysis and a response rate of (93,21%) percent.

And with the using of appropriate statical methods the most important results was: the exest of statically significant differences between males and females students in surfing (FB)in favor of males.

As well as Significant differences between students in the number of surfing hours .it was clearly found that students surf (FB) almostly 2hours a day and apeared significant differences in the way they use to surf that student tend to use cell phone more than disktop or net cafe the motives of student to surf(FB)in wich intertainment and fun and communication with friends is the most important motive for students to surf(FB).

Keywords: social networking sites, Facebook, Internet, tenth grade students.

* Assistant Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** Postgraduate student, child-rearing department, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من أبرز مظاهر تكنولوجيا الاتصال التي طرحتها ثورة الاتصالات وأكثرها شعبيةً ورواجاً، نظراً لما تمتلكه هذه المواقع من خصائص وميزات، وما تقدمه من خدمات ميزتها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، حيث لبّت حاجةً أساسيةً لدى الأفراد، وهي التواصل مع الآخرين مدللة عوائق الزمان والمكان ومحولةً العالم لقريةٍ كونيةٍ صغيرةٍ.

بدأت هذه الظاهرة عام 1995 حيث أنشأ موقع classmate.com ليربط بين زملاء الدراسة الذين فرقهم ظروف الحياة، وليلبي رغبتهم في التواصل إلكترونياً، وتلاه تأسيس موقع sixdegrees.com عام 1997 لتتوالى تأسيس المواقع الإلكترونية إلى أن ظهر موقعي التويتر والفيس بوك اللذان خطفا الأضواء ليحتل هذا الأخير مركز الصدارة (خالد، 2008، ص5)، حيث استقطب الغالبية العظمى من المشتركين عبر العالم والذين هم في تزايد مستمر كل يوم حيث وصل عدد مشترك موقع فيس بوك بعد ست سنوات فقط من تأسيسه إلى 800 مليون مشترك حول العالم (السيد، 2009، ص11)، نظراً لكونه سهلاً للمشاركين فيه أو للمستخدمين تبادل الأخبار والمعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الخاصة، فغدا الأكثر شهرة على مستوى العالم والأكثر تطوراً ووصولاً لأكبر الفئات والقطاعات.

لقد شكلت مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعةً افتراضياً، وهيات الأفراد للعيش في هذا المجتمع الافتراضي وإقامة علاقات اجتماعية مع أشخاص افتراضيين، وغدت هذه الشبكات واقعةً مفروضاً على المجتمع ونموذجاً سائداً ومتعارفاً عليه، والذي تفوق في جاذبيته وانتشاره على وسائل الاتصال والإعلام التقليدية، وبالرغم من الجوانب الإيجابية لهذه المواقع لمن يحسن استخدامها كونها وسيلة للتلاحم وتعزيز التواصل المجتمعات، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، وتبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر مع الآخرين، إلا أنه وعلى الجانب الآخر لها سلبياتها ومخاطرها فهي سلاح ذو حدين عندما يسرف الأفراد في قضاء أوقاتهم في هذه المواقع حيث تصرفهم عن القيام بواجباتهم وأعمالهم، وخاصة لدى الفئات العمرية الأصغر سناً الذين يغرقون لساعاتٍ طويلةٍ في تصفح هذه المواقع ودون رقيب أو حسيب لما يشاهدونه والتي قد تكون سلبية في غالب الأوقات.

إنّ هذه المواقع باتت تعتبر من المؤسسات المهمة التي تقوم بالتأثير على النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات وأفكار مختلفة تماماً عما هو سائد في بيئاتهم، وأداة مهمة في إحداث التغيير الاجتماعي. ولا يخفى على أحد تجاوز تأثير هذه المواقع كالفييس بوك نطاق المجتمع الافتراضي، حيث أثر على واقع حياة المستخدمين الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية.

لقد أثر هذا العالم الافتراضي بالفعل على الهوية الاجتماعية والثقافية والوطنية وعلى الترابط الاجتماعي داخل المجتمع بدءاً من الأسرة حتى باتت هذه المواقع متهمّة بأنها أحدثت خللاً وتدهوراً في العلاقات الأسرية، إذ قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة، حيث شغلت مستخدميها بهذا المجتمع الافتراضي والذي وصل في كثير من الأحيان إلى حدود الإدمان والذي يقود إلى العزلة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية.

إنّ قضاء الأفراد أوقاتاً طويلة أمام الإنترنت غير من طبيعة العلاقات الإنسانية التي تربط البشر فيما بينهم وعزلهم عن محيطهم الاجتماعي واختصر علاقاتهم في محيط هذا المجتمع الافتراضي الذي يعيشون فيه.

وبالتالي باتت هذه المواقع تشكل مصدر خطر حقيقي على العلاقات الاجتماعية ومهدداً لنسيج الحياة الاجتماعية والثقافية وخاصة في مجتمعاتنا العربية التي تعتبر فيها هذه الظاهرة حديثة نسبياً. بناءً على ذلك نقوم

الباحثة بدراسة واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية، وعلاقته ببعض المتغيرات كالجنس، وعدد الساعات التي يقضيها الطلبة في تصفح الموقع، والوسيلة التي يتم فيها تصفح الموقع، بالإضافة إلى دوافع الاستخدام.

- مشكلة البحث:

بالرغم من الخدمات الكبيرة التي قدمتها مواقع التواصل الاجتماعي الذي أتاحها الجيل الثاني للإنترنت، إلا أنها ومنذ تفعيلها كان هناك جدلاً متواصلاً حول تأثيراتها السلبية على حياتنا الاجتماعية كأحد أبرز نواتج العولمة والتي غزت حياتنا الاجتماعية بلا استئذان وغدت واقعاً مفروضاً، الأمر الذي نتبه له الكثير من التربويين وعلماء النفس الذين حذروا من دورها في المجتمعات العربية والتي لا توصف بالإيجابية. فقد أظهرت دراسة أجراها موقع "بيت كم" أنّ غالبية مستخدمي الإنترنت في الدول العربية بنسبة 67% من أفراد العينة يلجؤون إلى الشبكات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي للردشة مع أصدقائهم فقط، وأكدت العديد من الدراسات أيضاً أنّ هذا الاستخدام سيؤدي إلى نوع من الإدمان الذي يقود إلى العزلة والانطوائية، وأنّ استخدام الإنترنت المكثف بالفعل يرتبط بتدني التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة وتقلص عدد الأصدقاء وبانحدار المشاركة في الحياة الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرض إلى إدمان الإنترنت والاكتئاب والعزلة الاجتماعية والبناء العاطفي غير السوي (الحمصي، 2010، ص 87). لقد غدت هذه الظاهرة واقعاً عالمياً وآثارها السلبية في تزايد مستمر وخطرها مفروض على كافة المجتمعات، فكيف تتبدى هذه الظاهرة في مجتمعنا السوري؟ يبدو أن مجتمعنا السوري كغيره من المجتمعات ليس بعيداً أو محصناً من هذه الآثار السلبية، إذ يزداد انتشارها يوماً بعد يوم خاصة لدى تلامذة المدارس والمراهقين والشباب، وهم الفئة الأكثر استخداماً لها وتأثراً بها. ويتنوع استخداماتهم لها بين ما هو إيجابي وما هو سلبي وهو الأكثر شيوعاً بعيداً عن الخضوع لرقابة الأهل الذين تزداد شكاوهم عن كيفية تعاطي أبنائهم السلبية مع هذه المواقع والتي تعكس تخوفهم من آثارها المنعكسة على جوانب حياتهم كافة ما ظهر منها وما سيظهر لاحقاً وهو الأخطر، إذا لم تتضافر الجهود لمحاولة كبح جماح هذه الظاهرة.

بناءً على ذلك، وانطلاقاً من عمل الباحثة ك معلمة ومربية للأجيال، وملاحظتها انصراف بعض التلاميذ للاهتمام المتزايد بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، رأت ضرورة دراسة واقع هذه الظاهرة، وعلاقتها ببعض المتغيرات. ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما واقع استخدام طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية لمواقع التواصل الاجتماعي؟ وما علاقته ببعض المتغيرات كالجنس، وعدد ساعات التصفح، والوسيلة التي يتم فيها التصفح، ودوافع الاستخدام؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتلخص أهمية الدراسة في مجموعة من النقاط، وهي:

- 1- أهمية شبكات التواصل الاجتماعي، وأثرها على مستخدميها وخاصة موقع فيس بوك، كونه إحدى وسائل التقنية الحديثة العهد، والذي انتشر بشكل واسع وسريع، وبخاصة بين جمهور الشباب والمراهقين.
- 2- أهمية الفئة المستهدفة في هذا البحث، كونها الفترة التي يبدأ فيها الطالب برسم معالم مستقبله من حيث اختيار تخصصه الأكاديمي من جهة وبلورة شخصيته الاجتماعية من جهة أخرى.

3- يعد هذا النوع من الأبحاث من الدراسات التربوية الجديدة، لذلك تأمل الباحثة أن تسهم النتائج التي ستصل إليها الدراسة، ومن خلال المقترحات التي ستقدمها في تحسين الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي والحد ما أمكن من أثارها السلبية.

ويهدف البحث إلى دراسة واقع استخدام طلبة الصف العاشر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في مدينة اللاذقية، ودراسة الفروق بين متوسط درجات الطلبة في واقع الاستخدام تبعاً لمتغيرات الجنس وعدد ساعات التصفح، والوسيلة التي يتم بها التصفح، ودوافع الاستخدام.

- فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) تبعاً لمتغير عدد ساعات التصفح (ساعة واحدة، ساعتان، أكثر من ساعتين).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) تبعاً لمتغير الوسيلة التي يتم بها التصفح (حاسوب منزلي، مقهى الانترنت، الهاتف الجوال).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) تبعاً لمتغير دوافع الاستخدام (الترفيه والتسلية، التثقيف، التواصل مع الأصدقاء، للتعرف على أشخاص جدد).

- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً بغية الوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث.

-مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية، والبالغ عددهم (3250) طالباً وطالبة، ولتحديد حجم عينة البحث اعتمدت الباحثة على المعاينة العشوائية البسيطة، بحيث تم سحب (5%) من مجتمع البحث، وبناءً على ذلك بلغ حجم عينة البحث (162) طالباً وطالبة تم توزيع الاستبانة عليهم، وأعيد (151) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (93.21%).

- مصطلحات البحث:

1- مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (راضي، 2013، ص23).

2- الفيس بوك: يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعية على الإنترنت أسسه طالب في جامعة هارفرد عام 2004، والآن تخطى عدد مستخدميه الـ (75) مليون مستخدم، وتقدر قيمته بـ (9.15) مليار دولار (عبد الله، 2007، ص6).

3- طلبة الصف العاشر: هم طلبة الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي العام في محافظة اللاذقية.

- أداة البحث:

تتمثل أداة البحث باستبانة واقع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من قبل طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية، وقد تكونت من قسمين، تضمن القسم الأول معلومات عامة شملت المتغيرات الآتية: الجنس (ذكر، أنثى)، عدد ساعات التصفح (ساعة واحدة، ساعتان، أكثر من ساعتين)، الوسيلة التي يتم بها التصفح (حاسوب منزلي، مقهى الانترنت، الهاتف الجوال)، دوافع الاستخدام (الترفيه والتسلية، التثقيف، التواصل مع الأصدقاء، للتعرف على أشخاص جدد). أما القسم الثاني فتضمن واقع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من قبل طلبة الصف العاشر، ويحتوي هذا القسم على (22) بند تضمنت ثلاثة أبعاد: الأول: تأثير الاستخدام على النشاط الاجتماعي، والثاني: تأثير الاستخدام على العلاقات الأسرية، والثالث: تأثير الاستخدام على العلاقات مع الأصدقاء. وقد تم إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين العلميين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات المقترحة، وقد شملت التعديلات اختصار وتعديل بعض البنود، كما تم اختبار ثبات أداة البحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ من خلال عينة استطلاعية قوامها (30) طالب وطالبة، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.855)، مما يدل على أن أداة البحث ذات ثبات جيد. وللإجابة عن أسئلة الاستبانة تم الاعتماد على مقياس (ليكرت) الثلاثي، والممثل بأرقام تصاعديّة مناسبة لتقدير درجة واقع الاستخدام، حيث تم إعطاء الدرجة (1) للإجابة أبداً، والدرجة (2) للإجابة أحياناً، والدرجة (3) للإجابة دائماً.

استخدمت الباحثة في تحليل النتائج برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.20، أما معيار الحكم

على متوسط الاستجابات فقد كان بالاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي:

درجة المقياس = درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا/عدد فئات الاستجابة

$$\text{درجة المقياس} = 3 - 1 = 2 \quad 0.67 = 3 / 2$$

وبناءً عليه تكون فئات الدرجات وفق مقياس ليكرت على النحو الآتي:

المجال (مقياس ليكرت)	واقع الاستخدام	الأهمية النسبية
1 - 1.67	أبداً	33.33%-
1.68 - 2.34	أحياناً	55.67% - 56%
2.35 - 3	دائماً	78.33% - 100%

- حدود البحث:

1- حدود زمنية: تم إجراء البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2014-2015.

2- حدود مكانية: تم تطبيق البحث في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية (ثانوية بديع زيني، ثانوية

سهيل أبو الشملات، ثانوية يوسف زريق، ثانوية رفيق سكاف).

3- حدود بشرية: اقتصر البحث على طلبة الصف العاشر في مدينة اللاذقية.

- الدراسات السابقة:

1- دراسة (المجالي، 2007) بعنوان: استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. هدفت الدراسة إلى تحليل واقع ظاهرة استخدام الإنترنت من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدامه على فئة الشباب الجامعي من وجهة نظر عينة من المبحوثين، والكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الإنترنت وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة، حيث بلغ تعدادها (325) مبحوثاً ومبحوثة، وقد اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطالب للإنترنت بمفرده، في حين يتناقص هذا الأثر في حال قضاء الطلبة وقتهم أمام الإنترنت بمشاركة الآخرين، وكذلك بينت أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت ارتفع أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، كما بينت الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري، حيث أنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وفيما يتعلق بمستوى الدخل الشهري لأسر الطلبة، فقد بينت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع الدخل الشهري لأسر الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لديهم.

2- دراسة (عبد العزيز، 2008) بعنوان: مواقع المحادثة والدرشة الالكترونية: دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع. هدفت الدراسة إلى التعرف على الفئات الأكثر استخداماً لمواقع الدردشة، وتحديد الفترات المفضلة للدردشة، بالإضافة إلى معرفة الحاجات التي يسعى مستعملوا الإنترنت إلى إشباعها من خلال المحادثة الالكترونية. اقتضت طبيعة الدراسة وهدفها استخدام المسح الميداني بالعينة من خلال استمارة اشتملت على 220 مفردة. طبقت على عينة من رواد مقاهي الإنترنت في الجزائر بلغ عدد أفرادها (300) مبحوث ومبحوثة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- 1- تبين من خلال الدراسة أنَّ (50%) من المبحوثين يستعملون مواقع الدردشة لأكثر من سنتين، والفئات الأكثر استخداماً لها هي التي تتراوح أعمارها ما بين 15 و 25 سنة، وذلك بنسبة 58%.
- 2- معظم المبحوثين يستخدمون الإنترنت غالباً من الهاتف المحمول، ويفضلون الدردشة في الفترات الليلية أكثر من غيرها، كما أنهم يفضلون الدردشة الفردية على الجماعية.
- 3- بالنسبة للمعايير التي يختار على أساسها المدردشون الشخص الذي يتحادثون معه كان ترتيبها كما يلي: المستوى الثقافي والعلمي (29%)، الجنس (25.3%)، البلد (19.5%)، اللغة (16.3%)، الديانة (9.04%).
- 4- هناك نسبة معتبرة يشعرون بالألفة عند الانتماء إلى الجماعة الافتراضية جماعة المدردشين، أكثر من جماعتهم الأولية.

3- دراسة (ساري، 2008) بعنوان: تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري. هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، تمَّ اختيار (471) من دولة قطر بطريقة عشوائية، ووزعت عليهم استبانة تتألف من 21 سؤالاً، وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكنَّ تأثير الإنترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور، كما بينت الدراسة وجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم بنسبة 44.7% وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة

43.9% ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية الافتراضية لأفراد العينة بنسبة 64.5% ، ويُشعر 40.3% من مستخدميها بالاغتراب عن مجتمعه الواقعي.

4- دراسة (خضر، 2009) بعنوان: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي مواقع الفيس بوك. هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الفيس بوك والأنشطة التي يمارسونها من خلاله، وطبقت على عينة عمدية من مستخدمي الفيس بوك من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- 1- إن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك.
- 2- إن مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتي على رأس قائمة الأنشطة التي يمارسها المبحوثين على موقع الفيس بوك بنسبة 5.76%.

3- اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكور وإناث) على أنَّ التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفيس بوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، ومن أهم مزايا الفيس بوك التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجري والتعرف على مزاج الأصدقاء وتجديد العلاقات بأصدقاء الماضي وإبداء الرأي الحر.

5- دراسة فانسون (Vansoon, 2010) بعنوان: أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، حيث طبقت على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنَّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك واليوتيوب)، وقد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأظهرت الدراسة أيضاً أنَّ شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة (53%) من أفراد العينة.

6- دراسة هامبتون (Hampton et al, 2011) بعنوان: مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا. هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية مثل (facebook, linkedIn, my space twitter)، وكانت نتائج الدراسة أنَّ 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت، وتقريباً نصف عددهم أي حوالي 39% يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام "الفيس بوك" ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، وجزء صغير فقط من مستخدمي "الفيس بوك" في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في "الفيس بوك" من قبل.

7- دراسة مركز بيو الأمريكي للأبحاث (2011) بعنوان: فيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل. أظهرت نتائج دراسة مسحية قام بها مركز بيو للأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية أنَّ من يستخدمون مواقع مثل (فيس بوك) لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة، واحتمال انخراطهم في الأنشطة المدنية التطوعية أكبر، وتشير الدراسة إلى تغير كبير في العلاقات الاجتماعية، حيث يستخدم (47%) من البالغين مواقع التواصل الاجتماعي، وهذه النسبة في ارتفاع بمقدار (26%) عن عام (2008) حين أجريت دراسة مماثلة.

8- دراسة (دخيل والبشر، 2012) بعنوان: المواقع الاجتماعية وتأثيرها في المجتمع السعودي.

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على المجتمع السعودي، وقد قامت الباحثتان باستخدام استبانة وتوزيعها على عينة من طالبات جامعة الأمير سلطان، احتوت الاستبانة على ثمانية أسئلة متنوعة توضح إذا ما كانت الطالبات تستخدم هذه المواقع، وما هي الدوافع التي دفعتهن للتسجيل، بالإضافة عن عدد الساعات التي يقضينها في تصفح الشبكات الاجتماعية، ورأيهم في مشاركة المراهقين. وكانت من أهم نتائج الدراسة الآتي:

- 1- شاركت 86% من الطالبات في أحد المواقع الاجتماعية مقابل 14% غير مشاركات.
- 2- بلغ عدد الطالبات المشتركات في موقع الفيس بوك 40% من إجمالي المشاركات في المواقع الاجتماعية.
- 3- بالنسبة لدوافع الاستخدام فإن 36% من الطالبات تستخدم الفيس بوك لتمضية الوقت، و 31% للتواصل مع الأهل والأصدقاء، و 18% لتكوين صداقات جديدة، و 10% لأسباب تخص الدراسة والعمل، و 5% لشهرة الموقع ومجارة العصر الحالي.

4- إن 56% من الطالبات لا تعتقدن أنهن ستواجهن صعوبة إذا تركن استخدام الشبكات الاجتماعية، في حين إن 44% يعتقدن أنهن ستواجهن صعوبة إذا تركن هذا الاستخدام.

5- تعارض 70% من المشتركات في الشبكات الاجتماعية دخول ما دون 18 سنة إلى هذه المواقع.

- تعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق معظم الدراسات السابقة على أن للفيس بوك شعبية واسعة في مختلف البلدان ولمختلف الأعمار، وأنه مرغوب لأسباب كثيرة كالتواصل مع الآخرين ببسر ومعرفة الأخبار وإمكانية إبداء الرأي مباشرة، فيما تختلف الدراسات بالنظر لأثر الفيس بوك على المجتمع، فبعض الدراسات خلصت لكون الفيس بوك أثر سلباً على العلاقات الاجتماعية على حساب العلاقات الاجتماعية الافتراضية، أما البعض الآخر فوجد فيه مخلص للمستخدمين من الوحدة والكآبة، ووسيلة ناجعة لتكوين الصداقات وتوطيد العلاقات الاجتماعية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة المستهدفة وهي تلاميذ المرحلة الثانوية، وبأنها من أوائل الدراسات في المجتمع السوري- على حد علم الباحثة- التي تبحث في واقع استخدام الفيس بوك من المراهقين، وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة مشجعة لدراسات أخرى حول آثار وسائل التواصل الاجتماعية على المستخدمين لها.

- الإطار النظري للبحث:**أولاً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي: الفيس بوك:**

لقد شهدت مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت انتشاراً واسعاً خلال السنوات الأخيرة، وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشباع، ويأتي في مقدمتها موقع Myspace، Facebook، Twitter، LinkedIn، وغيرها. وتعدد تعريفات مواقع الشبكات الاجتماعية، وتختلف من باحث إلى آخر، حيث يعرفها Balas بالاس (2006) على "أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة"، وبالمثل يعرف بريس Preece ومالوني كريشمار - Malony-Krichmar (2005) مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة، وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدداً من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج (Wasinee, 2010, p20). وتعرف أيضاً على أنها "مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقاً لنظام معين يوضح قائمة مجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال؛ مع إمكانية

الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضاً والمعلومات المتاحة، علماً أنّ طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر (Danah m, 2010, p7).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي أيضاً على أنها "مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء شبكات اجتماعية (Xue and Oliver, 2010, p2). وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم (Amy Y, 2009, P339).

وترى الباحثة أنّ مواقع الشبكات الاجتماعية هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم، ويتبادلون فيه الاهتمام، يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة.

ترجع فكرة نشأة موقع الفيس بوك إلى صاحبه مارك زوكربرج "Mark Zuckerberg" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية)، ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقعاً تجارياً يجتذب الإعلانات أو موقعاً يهتم بنشر الأخبار، وفي عام 2004 أطلق "Zuckerber" الفيس بوك، وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفارد حيث اكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، واستمر موقع فيس بوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر "Zuckerberg" أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007، أما التسمية Facebook فمرجعها ينسب إلى اسم الدليل الذي تُسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين، وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاغتراب (صادق، 2008، ص218).

والفيس بوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم، ويمكن القول أنّ الفيس بوك يقدم مجموعة من الخدمات الأساسية لزواره تتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل، وهي خاصية يتيحها الفيس بوك بشكل مبسط وسهل للغاية لكل الأصدقاء، كذلك بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على الفيس بوك أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته، ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها (المنصور، 2012، ص76-77).

إنّ من يتأمل شبكة الفيس بوك سيتفاجأ بهذا الكم الكبير من التواصلات، والتشبيكات بين البشر في العالم كله من شرقه وغربه، ويجد لدى كل شخص عشرات الأصدقاء من شتى أنحاء العالم، ولدى كل شخص صفحة خاصة به بتصرف فيها كما يريد، وهو ما يطرح لدى الشباب رغبة لا تقاوم في إظهار ذاته كما يود فهو يفكر كيف يجعل صور

متفردة وغريبة، وكيف يضع في صفحته أشياء غريبة تختلف عن غيره ليشد بها انتباه الآخرين، فهو مادام صاحب موقع إن جاز التعبير، فله أن يفعل فيه ما يشاء يكتب على الحائط الخاص به ويدعو أصدقاءه للكتابة والتعليق. وباختصار يعتبر الفيس بوك من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء، ويعتبر اليوم من أكثر التشبيكات الاجتماعية جماهيرية خاصة مع تطور خدماته يوماً بعد يوم، مما يستميل يوماً مزيماً من المشتركين.

ثانياً: الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

يترتب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي آثار إيجابية وأخرى سلبية، وتتمثل الآثار الإيجابية فيما يلي:

1- الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ورغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم.

2- الاستخدامات العلمية: تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً مهماً في تطوير التعليم الإلكتروني، حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم (مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور)، وعدم الاقتصاد على التركيز على التقديم المقرر للطلاب. إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من فرص التواصل والاتصال خارج نطاق المدارس، ويقضي على الكثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن من التواصل الفردي أو الجمعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالثقافة والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والندوات (الدليمي، 2011، ص 184-186).

أما الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فتتمثل في الآتي:

1- بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة، وهذا البث يحدث خللاً أمنياً وفكرياً، وخاصة أن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب، مما يسهل إغرائهم وإغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيء، بل هي للهدم والتدمير.

2- التشهير والمضايقة، والتحايل والابتزاز والتزوير: وهي أخلاقية تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة، وهي أخلاقيات لا تحتاج بالضرورة إلى معرفة تامة بالبرمجة والبرمجيات، ولا تستند في الغالب إلى مستند حقيقي، فلا يحتاج صاحبها للتدليل أو التعامل أو الإثبات، كل هذا تقابله أنظمة وقوانين لا تملك الرد الرادع لمثل هذه التصرفات. والابتزاز على الشبكات الاجتماعية قد يكون مالياً من قبل الأشخاص أو من قبل العاملين في مؤسسة أو شركة خاصة عند ترك العمل، أو قد تكون بحوزته معلومات يساوم من خلالها صاحب المؤسسة أو الشركة على تلك المعلومات.

والتزوير من أكثر جرائم نظم المعلومات انتشاراً على الإطلاق، ويتم التزوير في صور شتى منها على سبيل المثال: إدخال بيانات خاطئة أو تعديل البيانات الموجودة، ومن صورها على الشبكات الاجتماعية تزوير البيانات الخاصة للشخص مثل الجنس أو العمر أو وضع صورة مخالفة للواقع.

3- انتهاك الحقوق الخاصة والعامة: أدى انتشار الشبكة، وخاصة الاجتماعية بما تحمله من خصوصية اجتماعية للشخص والمواقع إلى سهولة هتك ستر الحقوق والتلاعب بها إما بالتعطيل أو التغيير أو بالاستغلال السلبي لها ولمعلوماتها. وانتهاك الخصوصية يتم بعدة طرق منها انتحال الشخصية الخاصة للأفراد أو الاعتبارية للمواقع والشركات، فكل شخصية فردية اعتبارية حقوقها المحفوظة، وخاصة للشخصيات المهمة والمتميزة، والمواقع الشهيرة والمتميزة استغلالاً للنفوذ والشهرة والثقة الاعتبارية للكثير من الشخصيات والمواقع (المقدودي، 2013، ص 29-30).

أما بالنسبة لإيجابيات وسلبات الفيس بوك، فيمكن إيجازها بما يلي:

تتمثل إيجابيات الفيس بوك في النقاط الآتية:

- 1- هو نشاط نفسي مجدي يزودنا بإحساس الرفاهية إلى مستوى عميق.
- 2- إن نسبة الوقت غير العادية التي يقضيها الناس على صفحات الفيس بوك قد يعكس قدرة موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على إشباع حاجات الأنا الأساسية بالنسبة لحالة الإنسان.
- 3- إن الفيس بوك هو أداة مفيدة ضمن جهود الأشخاص الرامية إلى الحفاظ على شعورهم بالقيمة الذات وثقتهم بأنفسهم.

- 4- أنه وسيلة تواصل مجانية، ويعد واحد من أفضل وسائل التواصل الاجتماعية، حيث أنه بإمكاننا إنشاء صفحة خاصة للدراسة، فيتسنى للطلاب أن يشاركوا فيها دروسهم وواجباتهم ومشروعاتهم واختباراتهم.
 - 5- الانغماس في مجتمع آخر من نوعية تختارها أنت.
 - 6- متابعة جديد الأخبار وملخصات الأحداث.
 - 7- الفيس بوك هو انفتاح ثقافي معرفي واسع بين الدول، ويساعد على سرعة التواصل والتعارف بين الأشخاص لمعرفة أهم أخبارهم، وأهم الأحداث على المستوى الاجتماعي والرياضي والفني في جميع المجالات الأخرى، ويساعد ذلك على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة.
 - 8- تحول العالم من خلال الفيس بوك إلى شبكة مصغرة يتواصل فيها الناس على اختلاف أجناسهم بسهولة.
- أما أضرار أو سلبات الفيس بوك، فتتمثل في الآتي:**
- 1- أضرار نفسية: حيث أن أي عضو يستطيع نشر المعلومات والصور التي تتيح للأصدقاء مشاهدتها، وقد تتحدر إلى الحضيض وانعدام الحياء.
 - 2- أضرار اجتماعية: حيث يمكن لأي شخص وضع اسم مستعار، وإضافة اسم أي عائلة يريد تشويه سمعتها ووضع معلومات أو صور مخلة بالآداب مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل (اللبان، 2008، ص 41-42).

النتائج والمناقشة:

أولاً: واقع استخدام طلبة الصف العاشر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك):

لدراسة واقع استخدام طلبة الصف العاشر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وتأثيره على النشاط الاجتماعي، والعلاقات الأسرية، والعلاقات مع الأصدقاء، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة حسب كل بعد وفق الآتي:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية
لإجابات الطلبة حول واقع استخدام الفيس بوك وتأثيره على النشاط الاجتماعي

البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة
1. أجد أن أمتع الأوقات أقضيها عندما أتصفح حسابي على موقع فيس بوك.	151	1.834	0.687	61.15%	3
2. انخفضت أنشطتي الاجتماعية والترفيهية بسبب استخدامي الطويل لموقع فيس بوك.	151	1.682	0.467	56.07%	7
3. استخدامي لموقع فيس بوك قلل من تواصلتي مع الناس في الحياة اليومية.	151	1.854	0.697	61.81%	2
4. أفضل الإعجاب وإبداء الرأي بالنشاطات المختلفة من خلال موقع الفيس بوك بدلاً من زيارتها ومشاهدتها.	151	1.682	0.769	56.07%	7
5. أتواصل معظم الأحيان مع الآخرين من خلال موقع فيس بوك.	151	1.768	0.668	58.94%	6
6. تغيرت عاداتي اليومية بعد أن استخدمت الفيس بوك.	151	1.510	0.599	50.33%	8
7. أشعر بالقلق عندما تمنعني الظروف من استخدام موقع الفيس بوك.	151	1.954	0.742	65.12%	1
8. أفضل تصفح حسابي على موقع الفيس بوك على القيام بأي نشاط آخر (كالرياضة، الرسم..).	151	1.795	0.760	59.82%	5
9. أهملت ممارسة هواياتي بسبب تعلقي بتصفح حسابي على الفيس بوك.	151	1.821	0.758	60.71%	4
الإجمالي	151	1.767	0.683	58.9%	-

يبين الجدول (1) أنَّ قيمة المتوسط الحسابي لجميع البنود بلغت (1.767)، وهي تقع ضمن المجال (1.68-2.34)، وتقابل شدة الإجابة أحياناً على مجالات مقياس ليكرت، وتبين قيم الأهمية النسبية أنَّ تصفح موقع الفيس بوك من قبل طلبة الصف العاشر أثر على الأنشطة الاجتماعية بنسبة إجمالية (58.9%)، حيث يشعرون أحياناً بالقلق عندما تمنعهم ظروفهم من استخدام موقع الفيس بوك، وانخفضت أنشطتهم الاجتماعية والترفيهية، وقلَّ تواصلهم مع الناس في الحياة اليومية، وهم يفضلون تصفح حسابهم على الفيس بوك على القيام بأي نشاط آخر كالرياضة أو الرسم..

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية
لإجابات الطلبة حول واقع استخدام الفيس بوك وتأثيره على العلاقات الأسرية

البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة
9. أهملت ممارسة هواياتي بسبب تعلقي بتصفح حسابي على الفيس بوك.	151	1.821	0.758	60.71%	1
10. يمنعني تصفح حسابي على الفيس بوك من قضاء وقت أطول مع أفراد أسرتي.	151	1.510	0.599	50.33%	5
11. أشعر بالانزعاج عندما يكلفني والدي بأمر يمنعي من متابعة تصفح حسابي.	151	1.450	0.670	48.34%	7

4	51.21%	0.710	1.536	151	12. أشعر بالضيق من محاولة والدي للتقليل من استخدامي لموقع الفيس بوك.
3	53.20%	0.704	1.596	151	13. أتناول وجباتي الغذائية وأنا أتصفح حسابي بدلاً من تناولها مع أترتي.
6	49.01%	0.701	1.470	151	14. يتذمر مني والدي بسبب الوقت الطويل الذي أقضيه بتصفح حسابي.
2	54.30%	0.699	1.629	151	15. أشعر أن زيارتي لأقاربي قلت منذ أن بدأت استخدام موقع الفيس بوك.
-	52.43%	0.691	1.573	151	الإجمالي

يبين الجدول (2) أن قيمة المتوسط الحسابي لجميع البنود بلغت (1.573)، وهي تقع ضمن المجال (1-1.67)، وتقابل شدة الإجابة أبدأً على مقياس ليكرت. وتبين قيم الأهمية النسبية أن تصفح موقع الفيس بوك من قبل طلبة الصف العاشر أثر على العلاقات الأسرية بنسبة إجمالية (52.43%)، وهي تقع ضمن المجال (33.33%-55.67%)، وبالتالي لم يؤثر تصفح الطلبة لموقع الفيس بوك كثيراً على علاقاتهم داخل الأسرة، حيث لم يمنعهم تصفح حسابهم من قضاء وقت أطول مع أفراد الأسرة، وهم لا يشعرون بالتذمر أو الضيق أو الانزعاج عندما يكلفون من قبل الوالدين بأمر يمنعهم من متابعة تصفح حسابهم، إلا أن ممارستهم لهوايتهم تأثر قليلاً نتيجة تصفحهم لحسابهم على الفيس بوك، وبأهمية نسبية بلغت (60.71%).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية
لإجابات الطلبة حول واقع استخدام الفيس بوك وتأثيره على العلاقات مع الأصدقاء

البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة
16. يغضب مني بعض أصدقائي بسبب انشغالي الدائم بتصفح حسابي على الفيس بوك.	151	2.126	0.835	70.86	1
17. لا أفضل استقبال الأصدقاء وأنا أتصفح حسابي على موقع الفيس بوك.	151	2.073	0.841	69.09	3
18. أقضي وقتاً في التحدث مع معارفي وأصدقائي على الفيس بوك أكثر من الوقت الذي أجلس فيه مع أصدقائي.	151	1.384	0.641	46.14	7
19. أشعر بالآفة تجاه أصدقائي على الفيس بوك أكثر من أصدقائي الواقعيين.	151	1.431	0.617	47.68	6
20. أشعر أن علاقاتي عن طريق الفيس بوك نتيج لي التحدث بصراحة وجراً مع أصدقائي أكثر من الاتصال المباشر وجهاً لوجه.	151	1.464	0.671	48.79	5
21. ليس لدي أصدقاء كثر خارج نطاق الفيس بوك.	151	1.815	0.778	60.49	4
22. أخسر الكثير من أصدقائي بسبب قضائي لوقت طويل باستخدام موقع فيس بوك.	151	2.113	0.805	70.42	2
الإجمالي	151	1.772	0.741	59.07	-

يبين الجدول (3) أنَّ قيمة المتوسط الحسابي لجميع البنود بلغت (1.772)، وهي تقع ضمن المجال (1.68-2.34)، وتقابل شدة الإجابة أحياناً على مقياس ليكرت. وتبين قيم الأهمية النسبية أنَّ تصفح موقع الفيس بوك من قبل طلبة الصف العاشر أثر على العلاقات مع الأصدقاء بنسبة إجمالية (59.07%)، وهي تقع ضمن المجال (56%-78%)، ويتمثل ذلك في قضاء الطلبة وقتاً أقل مع أصدقائهم ومعارفهم على الفيس بوك بالمقارنة مع أصدقائهم الواقعيين، وهم بنفس الوقت يشعرون بالألفة نحوهم، إلا أنه أحياناً يغضب منهم بعض الأصدقاء بسبب انشغالهم الدائم بتصفح حسابهم على الفيس بوك.

ثانياً: نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
لاختبار الفرضية السابقة تم تطبيق اختبار T. test للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساويتين بالحجم، وفق الآتي:

جدول (4) نتائج اختبار T. test لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير الجنس

t-test for Equality of Means			Levene's Test		الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
القرار	Sig.	درجة الحرية df	t	Sig.	F				
توجد فروق	0.002	149	3.077	0.001	11.530	0.3104	1.840	85	ذكر
							1.529	66	أنثى

يبين الجدول (4) أنَّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة الذكور بلغت (1.840)، كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة الإناث (1.529). وبلغت قيمة احتمال الدلالة $P = 0.001$ وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم تساوي التباين بين المجموعتين (الذكور والإناث)، أي عدم تجانسهما. ولمعرفة فيما إذا كان هناك فرقاً بين الطلبة الذكور والإناث في واقع استخدام الفيس بوك نلاحظ أنَّ القيمة المحسوبة $t = 3.077$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع Z كما أنَّ احتمال الدلالة $P = 0.002$ أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً عليه نرفض الفرضية الأولى، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة الذكور والإناث في واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وهذا الفرق لصالح الطلبة الذكور لأنَّ متوسطها أعلى، وهذا يعود إلى حب الذكور لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمواكبة كل ما هو جديد في هذه المرحلة العمرية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير عدد ساعات التصفح (ساعة واحدة، ساعتان، أكثر من ساعتين).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفئات متغير عدد ساعات التصفح

عدد ساعات التصفح	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ساعة واحدة	51	1.7182	0.7125
ساعتان	68	2.1515	0.3298
أكثر من ساعتين	32	1.5089	0.3907
المجموع	151	1.7044	0.6321

يبين الجدول رقم (5) الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لفئات متغير عدد ساعات التصفح، إذ كان ترتيب هذه الفئات حسب قيمة متوسطها الحسابي وفق الآتي: ساعتان، ساعة واحدة، أكثر من ساعتين، ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لموقع (الفيس بوك) تبعاً لمتغير عدد ساعات التصفح، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA:

جدول (6) نتائج اختبار ANOVA لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة الصف

العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير عدد ساعات التصفح

Sig.	F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين
.003	6.129	2.292	2	4.584	التباين بين المجموعات
		.374	148	55.353	التباين داخل المجموعات
			150	59.937	Total

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة مؤشر الاختبار $F = 6.129$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.99) المأخوذة من جداول توزيع F عند درجتَي حرية (2، 148)، كما أن قيمة احتمال الدلالة $\alpha = 0.05 < P = 0.003$ ، وبالتالي نرفض الفرضية الثانية، أي أن هناك فروقاً بين متوسط درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير عدد ساعات التصفح (ساعة واحدة، ساعتان، أكثر من ساعتين)، ولتحديد مصادر الفروق باستخدام المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه وفق الآتي:

جدول (7) نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق بين متوسطات درجات طلبة الصف

العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير عدد ساعات التصفح

الساعات (I)	الساعات (J)	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
واحدة ساعة	ساعتان	-.43333*	.16991	.012	-.7691-	-.0976-
	أكثر من ساعتين	.20931	.11428	.069	-.0165-	.4351
ساعتان	واحدة ساعة	.43333*	.16991	.012	.0976	.7691
	أكثر من ساعتين	.64265*	.18454	.001	.2780	1.0073
ساعتان من أكثر	واحدة ساعة	-.20931-	.11428	.069	-.4351-	.0165
	ساعتان	-.64265*	.18454	.001	-1.0073-	-.2780-

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يبين الجدول (7) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الفئة (ساعتان)، والفئتين (ساعة واحدة، أكثر من ساعتان)، وهذه الفروق لصالح الفئة (ساعتان). بينما لم نلاحظ فرقاً دالاً إحصائياً بين الفئتين (ساعة واحدة، أكثر من ساعتان) بالرغم من أن الفرق بين متوسطي الفئتين بلغ (0.20931)، حيث أن هذا الفرق ظاهري⁽¹⁾ لصالح الفئة (ساعة واحدة). وهذا يدل على أن الطلبة يتصفحون الفيس بوك بحدود ساعتين في اليوم.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير الوسيلة التي يتم فيها التصفح (حاسوب منزلي، مقهى الانترنت، الهاتف الجوال).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفئات متغير وسيلة التصفح

وسيلة التصفح	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حاسوب منزلي	55	1.8262	0.5633
مقهى الانترنت	34	1.2060	0.3104
الهاتف الجوال	62	2.1909	0.5211
المجموع	151	1.7044	0.6321

يبين الجدول رقم (8) الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لفئات متغير الوسيلة التي يتم فيها التصفح، إذ كان ترتيب هذه الفئات حسب قيمة متوسطها الحسابي وفق الآتي: الهاتف الجوال، الحاسوب المنزلي، مقهى الانترنت، ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لموقع (الفيس بوك) تبعاً لمتغير وسيلة التصفح، تم استخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA:

جدول (9) نتائج اختبار ANOVA لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة الصف

العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير الوسيلة التي يتم فيها التصفح

Sig.	F	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	69.008	14.461	2	28.923	التباين بين المجموعات
		.210	148	31.015	التباين داخل المجموعات
			150	59.937	Total

يبين الجدول رقم (9) أن قيمة مؤشر الاختبار $F = 69.008$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.99) المأخوذة من جداول توزيع F عند درجتَي حرية (2، 148)، كما أن قيمة احتمال الدلالة $\alpha = 0.05 < P = 0.000$ ، وبالتالي نرفض الفرضية الثالثة، أي أن هناك فروقاً بين متوسط درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل

¹ الفرق ظاهري أي غير دال إحصائياً، حيث أن الفرق بين متوسطي الفئتين (ساعة واحدة، أكثر من ساعتين) هو (0.20931)، وهو ناتج من طرح المتوسط الحسابي للفئة (ساعة واحدة) والبالغ (1.7182)، والمتوسط الحسابي للفئة (أكثر من ساعتين)، والبالغ (1.5089).

الاجتماعي (الفايس بوك) تبعاً لمتغير الوسيلة التي يتم فيها التصفح (حاسوب منزلي، مقهى الانترنت، الهاتف الجوال)، ولتحديد مصادر الفروق باستخدام المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه:

جدول (10) نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق بين متوسطات درجات طلبة الصف

العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) تبعاً لمتغير الوسيلة التي يتم فيها التصفح

الوسيلة (I)	الوسيلة (J)	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
منزلي حاسوب	مقهى الانترنت	.62019*	.09769	.000	.4271	.8132
	الهاتف الجوال	-.36471*	.09987	.000	-.5621-	-.1674-
انترنت مقهى	حاسوب منزلي	-.62019*	.09769	.000	-.8132-	-.4271-
	الجوال الهاتف	-.98490*	.08479	.000	-1.1525-	-.8173-
الجوال الهاتف	حاسوب منزلي	.36471*	.09987	.000	.1674	.5621
	مقهى الانترنت	.98490*	.08479	.000	.8173	1.1525

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يبين الجدول (10) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين الفئة (الهاتف الجوال)، والفئتين (حاسوب منزلي، مقهى الانترنت)، وهذه الفروق لصالح الفئة (الهاتف الجوال). كذلك هناك فروقاً دالة إحصائية بين الفئة حاسوب منزلي، والفئة مقهى الانترنت، وهذه الفروق لصالح الفئة حاسوب منزلي. وهذا يدل على أن الوسيلة التي يستخدمها الطلبة لتصفح الفايس بوك هي على الترتيب الهاتف الجوال، الحاسوب المنزلي، مقهى الانترنت، وهذا يعود إلى أن شبكات الانترنت أصبحت متاحة ضمن شرائح الهواتف الجواله وضمن شبكات منزلية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) تبعاً لمتغير دوافع الاستخدام (الترفيه والتسلية، التثقيف، التواصل مع الأصدقاء، للتعرف على أشخاص جدد).

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفئات متغير دوافع الاستخدام

دوافع الاستخدام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الترفيه والتسلية	49	2.6117	0.2512
التثقيف	35	1.0036	0.0124
التواصل مع الأصدقاء	38	1.8562	0.2558
التعرف على أصدقاء جدد	29	1.2712	0.1460
المجموع	151	1.7044	0.6321

يبين الجدول رقم (11) الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لفئات متغير دوافع استخدام الفايس بوك، إذ كان ترتيب هذه الفئات حسب قيمة متوسطها الحسابي وفق الآتي: الترفيه والتسلية، التواصل

مع الأصدقاء، التعرف على أصدقاء جدد، التنقيف، ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لموقع (الفيس بوك) تبعاً لمتغير دوافع الاستخدام، تم استخدام تحليل التباين الأحادي :ONE WAY ANOVA

جدول (12) نتائج اختبار ANOVA لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة الصف

العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير دوافع الاستخدام

مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	Sig.
التباين بين المجموعات	54.047	3	18.016	449.570	.000
التباين داخل المجموعات	5.891	147	.040		
Total	59.937	150			

يبين الجدول رقم (12) أن قيمة مؤشر الاختبار $F = 449.57$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.60) المأخوذة من جداول توزيع F عند درجتي حرية (3 ، 147)، كما أن قيمة احتمال الدلالة $P = 0.000 < \alpha = 0.05$ ، وبالتالي نرفض الفرضية الرابعة، أي أن هناك فروقاً بين متوسط درجات طلبة الصف العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير دوافع الاستخدام (الترفيه والتسلية، التنقيف، التواصل مع الأصدقاء، للتعرف على أشخاص جدد)، ولتحديد مصادر الفروق باستخدام المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه وفق الآتي:

جدول (13) نتائج اختبار شيفيه لتحديد الفروق بين متوسطات درجات طلبة الصف

العاشر في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) تبعاً لمتغير دوافع الاستخدام

(I) C3	(J) C3	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
الترفيه والتسلية	التنقيف	1.60810*	.04690	.000	1.5154	1.7008
	التواصل مع الأصدقاء	.75547*	.04430	.000	.6679	.8430
	جدد أصدقاء على التعرف	1.34053*	.05027	.000	1.2412	1.4399
التنقيف	الترفيه والتسلية	-1.60810*	.04690	.000	-1.7008	-1.5154
	التواصل مع الأصدقاء	-.85263*	.04327	.000	-.9381	-.7671
	التعرف على أصدقاء جدد	-.26757*	.04936	.000	-.3651	-.1700
مع التواصل الأصدقاء	الترفيه والتسلية	-.75547*	.04430	.000	-.8430	-.6679
	التنقيف	.85263*	.04327	.000	.7671	.9381
	التعرف على أصدقاء جدد	.58506*	.04690	.000	.4924	.6777
على التعرف جدد أصدقاء	الترفيه والتسلية	-1.34053*	.05027	.000	-1.4399	-1.2412
	التنقيف	.26757*	.04936	.000	.1700	.3651
	التواصل مع الأصدقاء	-.58506*	.04690	.000	-.6777	-.4924
*. The mean difference is significant at the 0.05 level.						

يبين الجدول (13) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الفئة (الترفيه والتسلية)، والفئات (التثقيف، التواصل مع الأصدقاء، التعرف على أصدقاء جدد)، وهذه الفروق لصالح الفئة (الترفيه والتسلية). كذلك هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الفئة (التواصل مع الأصدقاء)، والفئتين (التثقيف، التعرف على أصدقاء جدد)، وهذه الفروق لصالح الفئة (التواصل مع الأصدقاء). وهناك فروقاً دالة إحصائياً بين الفئة (التعرف على أصدقاء جدد)، والفئة (التثقيف)، وهذه الفروق لصالح الفئة (التعرف على أصدقاء جدد)، وهذا يدل على أن دوافع الطلبة لتصفح الفايس بوك هي على الترتيب الترفيه والتسلية، التواصل مع الأصدقاء، التعرف على أصدقاء جدد، التثقيف.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1- إن تصفح موقع الفايس بوك من قبل طلبة الصف العاشر أثر على الأنشطة الاجتماعية بنسبة إجمالية (58.9%)، حيث يشعرون أحياناً بالقلق عندما تمنعهم ظروفهم من استخدام موقع الفايس بوك، وانخفضت أنشطتهم الاجتماعية والترفيهية، وقلّ تواصلهم مع الناس في الحياة اليومية، وهم يفضلون تصفح حسابهم على الفايس بوك على القيام بأي نشاط آخر كالرياضة أو الرسم.
- 2- إن تصفح موقع الفايس بوك من قبل طلبة الصف العاشر أثر على العلاقات الأسرية بنسبة إجمالية (52.43%)، وهي تقع ضمن المجال (33.33%-55.67%)، وبالتالي لم يؤثر تصفح الطلبة لموقع الفايس بوك كثيراً على علاقاتهم داخل الأسرة، حيث لم يمنعه تصفح حسابهم من قضاء وقت أطول مع أفراد الأسرة، وهم لا يشعرون بالتوتر أو الضيق أو الانزعاج عندما يكلفون من قبل الوالدين بأمر يمنعه من متابعة تصفح حسابهم، إلا أن ممارستهم لهوايتهم تأثر بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية بلغت (60.71%).
- 3- إن تصفح موقع الفايس بوك من قبل طلبة الصف العاشر أثر على العلاقات مع الأصدقاء بنسبة إجمالية (59.07%)، ويتمثل ذلك في قضاء الطلبة وقتاً أقل مع أصدقائهم ومعارفهم على الفايس بوك بالمقارنة مع أصدقائهم الواقعيين، وهم بنفس الوقت يشعرون بالألفة نحوهم، إلا أنه أحياناً يغضب منهم بعض الأصدقاء بسبب انشغالهم الدائم بتصفح حسابهم على الفايس بوك.
- وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (فانسون، 2010)، والتي بينت أن الأشخاص يقضون وقتاً على شبكة الانترنت أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو أفراد أسرته.
- 4- وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الذكور والإناث في تصفح الفايس بوك، وهذه الفروق لصالح الطلبة الذكور، وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (ساري، 2008)، والتي ترى أن كلا الجنسين يستخدمون موقع الفايس بوك بنسب متفاوتة، وأن تأثيره في الإناث أكثر من الذكور.
- 5- وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الصف العاشر في عدد ساعات التصفح، حيث تبين أن الطلبة يتصفحون الفايس بوك بحدود ساعتين في اليوم، وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (عبد العزيز، 2008)، والتي ترى أن معظم المبحوثين يستخدمون الفايس بوك لأكثر من ساعتين.
- 6- وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الصف العاشر في الوسيلة التي يتم فيها تصفح موقع الفايس بوك، حيث يميل الطلبة إلى استخدام الهاتف الجوال أكثر من استخدامهم للحاسوب المنزلي ومقهى الانترنت. وتتفق هذه

النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (عبد العزيز، 2008)، والتي ترى أن معظم المبحوثين يستخدمون الفيس بوك من الهاتف الجوال.

7- وجود فروق دالة إحصائية في دوافع الطلبة لتصفح الفيس بوك، حيث يشكل الترفيه والتسلية والتواصل مع الأصدقاء أهم دوافع تصفح الطلبة للفيس بوك، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خضر، 2009) والتي ترى أن دوافع التسلية والترفيه تأتي على رأس قائمة دوافع استخدام الفيس بوك. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الدخيل والبشر، 2012) التي تضع تكوين صداقات جديدة في مقدمة دوافع تصفح موقع الفيس بوك، أما في دراسة الباحثة فموقعه في المرتبة الثالثة.

التوصيات:

- 1- نشر الوعي لدى فئة الشباب والمراهقين حول دور وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهم، وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- إعداد برامج إرشادية وتدريبية لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتوعيتهم بشكل مستمر عن طريق النشرات والملصقات الهادفة.
- 3- تنظيم دورات لتوعية طلبة الصف العاشر على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على استثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية منه.
- 4- نشر الوعي بين الطلبة بأهمية التماسك الأسري، والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل، وترشيد استخدام الفيس بوك حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.
- 5- نشر الوعي بين الطلبة بأهمية ممارسة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية المختلفة، كالرياضة، والرسم، والتواصل مع الأصدقاء الواقعيين، وترشيد استخدام الفيس بوك حتى لا تؤثر على التنشئة الاجتماعية للطلبة وتفاعلهم في الحياة اليومية.

المراجع:

المراجع العربية:

- 1- الحمصي، رولا، إيمان الانترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق، سورية، 2010.
- 2- الدليمي، عبد الرزاق محمد، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2011، 184-186.
- 3- السيد، أمينة؛ عبد العال، هبة، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، المؤتمر الثالث لأخصائي المكتبات والمعلومات في فترة ما بين 5-7 يوليو، مصر، جامعة حلوان، 2009، 11.
- 4- اللبان، شريف درويش، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008، 41.
- 5- المجالي، فايز، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنار المجلد 13، العدد 1، 2007.

- 6- المقدودي، خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية التواصل الاجتماعي، التقنية الاجتماعية ، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، 29-30
- 7- المنصور، محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المثقفين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية ، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك، 2012، 76-77.
- 8- خالد، سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، قطر، دار المتنبي للنشر، 2008، 5.
- 9- خضر، نيرمين، الآثار النفسية الاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الأول للأسرة والإعلام وتحديات العصر من 15-17 فبراير، 2009.
- 10- دخيل، بنان علي، البشر، مشاعل، المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي ، 2012. تم استرجاعها بتاريخ 15-1-2012 www.psu.edu.sa/pscw/indx.html
- 11- راضي، زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2013، 23.
- 12- ساري، حلمي خضر، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول والثاني، 2008، 295.
- 13- صادق، عباس مصطفى، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، دار الشروق، عمان، الأردن، 2008، 218.
- 14- عبد العزيز، إبراهيم، مواقع المحادثة والدرشة الالكترونية: دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بن يوسف، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2008.
- 15- عبدالله، ماهر، الفيس بوك وعالم التكنولوجيا ، مجلة العلوم التكنولوجية، العدد 14، جامعة البتراء، عمان، 2007، 6.

المراجع الأجنبية:

- 16- Amy Y. Chou, David C. Chou., *Information System Characteristics and Social Network Software*, 2009, 336. www.swdsi.org/swdsi2009/Papers/9K02.pdf
- 17- Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison., *Social Network Sites; Definition, History and Scholarship*, *Journal of omputer Mediated Communication*, vol (13),(1), 2010. <http://www.emaratalyoun.com/life/foursides/2011>
- 18- Keithn, Hamptonal, *social network sites and our live* ,Pew research centers Internet@Americanlife project, 2011. <http://Pewinternet.org/reports/2011>.
- 19- Vansoon, Michale, *facebook and the invasion of technological communities*, new york, 2010.
- 20- Xue Bai a and Oliver Yao. (2010): *Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks*, College of Business and Economics, Lehigh University, 2010. <http://ssrn.com/abstract=1535141> p02 <http://icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd.ellison.html>.
- 21- Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkanngan., *facebooking your dream*, Master Thesis, 2010, 20.